

خيرية هذه الأمة | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم إن الحمد لله نحمد الله ونستعين به ونستغفر له وننحو بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن - 00:00:00

إن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آل النبي واصحابه ومن تبعهم بحسان إلى يوم الدين أباً بعد فالله أعلم أن يجعل اجتماعنا هذا اجتماعاً مرحوماً. وتفوقنا بعده تفوقاً معمقاً. أهـ. كما أني أسأل الله جل وعلا باسمه الحسن وصفاته العلا وباسمه الأعظم. الذي إذا - 00:00:27

بها أعطى وإذا دعي به أجاب أن يشرح صدورنا وان ييسر أمورنا وان يغفر ذنبينا. أمين. وان جاوز ان بمنه وكرمه نحن ووالدينا واهلينا وذرياتنا وسائر المسلمين. أمين يا أيها الأخوة في صحيح البخاري - 00:00:58

من حديث عثمان بن أبي هاشم عن عوف بن أبي جميلة الاعرابي عن ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه في قصته مع الشيطان وذلك عندما جعله عليه الصلاة والسلام - 00:01:23

حارضاً على تمر الصدقة والقصة معلومة لديكم الشاهد من هذا أن هذا الشيطان وهو شيطان من الشياطين ليس هو الشيطان الأكبر نعم ان هذا الشيطان علمه شيئاً اذا اتي به فانه لا يزال عليه من الله حافظ - 00:01:47

ولا يقربه شيطان وهذا الشيء هو قراءة آية الكرسي فإذا قرأتها عند منامك فانه لا يقربك شيطان. ولا يزال عليك من الله حافظ ولا شك ان هذين الامررين كلاماً عظيم - 00:02:14

وهو انه لا يزال عليك من الله حافظ ماذا ت يريد سوى ان الله عز وجل يحفظك؟ وهذا الحفظ عام. يعني يشمل حفظ الدين وحفظ النفس. وحفظ الأولاد وحفظ البيت والله أعلم. كل هذا يعني والله أعلم يدخل في ذلك لا يزال عليك من الله حافظ - 00:02:38 على العموم والله أعلم ولا يقربك شيطان وإذا لم يقربك شيطان فانت بسلام وفي خير ونعمه من الله عز وجل وذلك بقراءة هذه الآية العظيمة التي اعظم آية في كتاب الله عز وجل - 00:03:03

الشاهد من هذا أن المسلمين يعني ما بين بلاد الصين إلى المغرب يعني ملايين أو مئات الملايين الذين يقرأون آية الكرسي عند منامهم هذا حاصل بسبب ماذا بسبب الشيطان طبعاً لا شك ان نبينا عليه الصلاة والسلام قد صدق الشيطان واقره بما قال. قال صدق وهو - 00:03:26

كذوب صدقك وهو كذوب نعم لكن هنا قد صدق فكان هذا الخير بسبب الشيطان وأيضاً الرسول صلى الله عليه وسلم قد أرشدنا إلى ان نحمل عن أهل الكتاب وان نتحمل عنهم وهم كفار - 00:04:03

وهم كفار كما ثبت في صحيح البخاري ان كان المسلمين يسألون أهل الكتاب عن التوراة فيفسرون لهم فيفسرون لهم بالعربية وفي حدث عبدالله بن عمرو بن العاص وهو في صحيح البخاري حدثوا عن بنى إسرائيل ولا حرج - 00:04:33

كيف تحدث عن بنى إسرائيل الا بعد ماذا تتحمل عنهم يعني في صحيح البخاري في حدث حسان ابن عطية عن أبي كبش عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص بلغواعني ولو آية وحدثوا عن بنى - 00:05:01

إسرائيل ولا حرج فكونك تحدث عن بنى إسرائيل لابد ماذا ان تتحمل عنهم ان تسمع منهم لابد ان تسمع منهم وتحمل عنهم وتعلمون ان الرسول عليه الصلاة والسلام كما ايضاً في الصحيحين في حدث محمد ابن سيرين عن عبيد ابن عمرو السلماني عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:05:18

ان حبرا من احبار اليهود. قال له الرسول عليه الصلاة والسلام يا محمد ان الله يضع السماوات على اصبع والاراضين على اصبع الحديث فهو الرسول عليه الصلاة والسلام بعد ان حدث هذا الخبر - [00:05:51](#)

صدقه هذا ما قال وضحك من قول الحبيب اقرأ هذا اكراه لما قال وتصديقا لما قال وهو حبر من احبار اليهود اذا يا ايها الاخوان اذا كان الشيطان واهل الكتاب واحباب اليهود - [00:06:09](#)

نعم قد حدثوا وقد دعوا بل حتى ان الجمادات تذكر وان من شيء لا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم اذا ما بالك بالمسلم فهو من باب اولى ان يحدث وان يبلغ - [00:06:34](#)

وان يعلم وان يوجه وهذا في الحقيقة فرض على كل مسلم ذكرها كان ام انتى ولكن بشرط ان يكون بالغا عاقلا ولا يعفى يعني تو الان ابو سليمان يقول انا كذا وكذا لا يعفى - [00:07:04](#)

اي مسلم من ذلك هي فريضة فريضة اوجبها الله عز وجل علينا. وواجب متحتم علينا ولكن كل انسان بحسبه لا شك ان اهل العلم الامر في حقهم اعظم وصاحب السلطة ايضا بسلطته. فالامر عليه اكبر - [00:07:26](#)

وصاحب الوجاهة بوجاهته وصاحب المال بما له فكل انسان بحسبه اذا يا ايها الاخوة هذا امر واجب علينا ومحتم علينا. قال الله تعالى ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتالي هي احسن ادع الى سبيل ربكم. ادع الى سبيل ربكم بالحكمة - [00:07:54](#)

والموعظة الحسنة وجادلهم بالتالي هي احسن فامرنا الله عز وجل امرا ان ندعوا الى سبيله بالحكمة وبالموعظة الحسنة وبالجادلة بالتالي هي احسن فاذا يا ايها الاخوان كما تقدم هذا امر متحتم علينا - [00:08:31](#)

ولذا في صحيح البخاري من حديث طارق بن شهاب عن ابي سعيد الخدري بل في صحيحه الامام من حديث طارق بن شهاب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام من رأى منكم منكرا فليغيره بيده - [00:08:57](#)

فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان. او كما قال عليه الصلاة والسلام لم يجعل الرسول عليه الصلاة والسلام للانسان عذرا ان كنت قادر باليد غير باليد - [00:09:19](#)

ان كنت قادر باللسان غير باللسان. ان كنت قادر ان كنت لست قادرا لا باليد ولا باللسان اقل شيء في القلب انك تنكر ذلك بقلبك. وهذا اضعف الايمان. وفي حديث عبد الله ابن ابي مسعود وهو في مسلم وليس - [00:09:43](#)

ذلك حبة خردل من ايمان وهذا الذي دعا الامام بن تيمية الى ان يقول ان من لم ينكر المنكر ولا بقلبه فهو ماذا كافر الذي لا ينكر المنكر ولا بقلبه فهو كافر - [00:10:05](#)

يعني الذي عنده شرب الخمر والمسicians والذي عنده الزنا والنكاح الصحيح ايضا متساويان. هذا لا شك في كفره هذا لا شك اذا كان عنده المعرفة والمنكر سواء لا شك في كفره. نعم - [00:10:24](#)

فاما انكار المنكر هذا امر واجب ولدا في صحيح الامام مسلم ايضا من حديث سهيل عن عطاء عن تميم الداري ابي رقية رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة - [00:10:46](#)

وقد في بعض نسخ مسلم تكرار ذلك ثلاثا نعم والنسخ المشهورة ليس فيها لعل الشيخ محسن ينتبه النسخ المشهورة ليس فيها تكرار ذلك ثلاثة وانما في السنن نعم بعضهم يعزو هذا الى مسلم على الاطلاق ولكن في بعض النسخ. الدين النصيحة - [00:11:09](#)

فجعل الدين كل محصور في ماذا في النصيحة فدل هذا على ان النصيحة فرض فيها ايها الاخوة ادعوكم ونفسكم الى الدعوة الى الله عز وجل وقد اوتني لي بولد كان بالمتوسط وقيل ان ان كافروا اسلم على يديه واظنه - [00:11:32](#)

كان في الخامس ابتدائي يعني سبحانه الله كيف بالخامس ابتدائي يسلم على يديه كافر خارج هو للصلاة للمسجد وهذا فضل يعني بركة الخروج الى المسجد فوجد هذا السائق قال له تعال للصلاة قال له انا غير مسلم - [00:12:00](#)

قال له اسلم قال يلا نعم فتبعد وبحمد الله اعلن اسلامه اعلن اسلامه فبعض الناس بحمد الله يسلم عندما يسمع الاذان يسلم او عندما يطلع على القرآن العظيم فيؤمن هذا شخص هولندي - [00:12:22](#)

اظنه هولندي هو اوروبي واظنه هولندي انا بعيد يعني في سمعي لهذه القصة فكان يعني يتظاهروا اهله يأخذون والدته او كذا الى الكنيسة عندهم. وهو يعني قلبه غير مطمئن - [00:12:47](#)

فانه غير مرتاح للتثليث ولذا يعني يقال ان احيانا يعني لو اجتمع ثلاثة من النصارى لخرجوا عن على اربعة مادا اقوى اقوالهم ثلاثة كيف يخرجون؟ هذا اربعة اقوال - [00:13:08](#)

نعم فهم مختلفين في مسألة التثليث نعود بالله من ذلك فهذا فطرة غير مرتاح لذلك فبمحمد الله اطلع على تفسير معنى او ترجمة معنى سورة الاخلاص اطلع على ترجمة لمعنى هذه السورة العظيمة - [00:13:26](#)

قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يكن له كفوا احد فاسلم قاده ذلك الى الاسلام بحمد الله وفضله وهذا قبل يعني انا سمعت هذه القصة قبل اربعة ايام - [00:13:53](#)

مستشرق امريكي وقد سمعها ابو عمرو نعم حدثني بها احد الاخوة هذا مستشرق امريكي والاستشراك هو يعني دراسة الدين الاسلامي ليس بقصد الاسلام وانما بقصد اما ان يكون اب يطلع ويتعلم واما ان يكون وهو الغالب له هدف سيء - [00:14:14](#)

وهو هدم الدين بزعمهم من داخله وهذا المستشرقين نعم من جولد وغيره نعم هذا الشخص يقرأ عن ايضا من جملة قراءته قوله المحدثين وانهم يحفظون هذا البخاري يقول احفظ مئة الف حديث صحيح ومنة الف حديث غير صحيح. ويحفظون - [00:14:44](#)

الاسانيد ويحفظون المتون وكذا وقال ابو زرعة يقول الذهبي صح هذا عن ابي زرعة ان الامام احمد يحفظ الف الف حديث طبعا هو ما فيه المتون ليست الف متون الاحاديث ليست الف الف - [00:15:14](#)

لكن يقصدون بذلك المحدثون يعني الحديث الذي يرويه عن عشرة شيوخ هو حديث واحد يعتبره ماذا عشرة احاديث يعتبره عشرة احاديث. فقال ان الامام احمد يقول الذهبي صح عن ابي زرعة يحفظ الف الف حديث - [00:15:33](#)

فهذا قال هالكلام مو بصحيح هذا المستشرق اسمه جوناثان براوي المجيكي قال هذا اه هالكلام غير صحيح وتعلمون النصارى واليهود ما عندهم حفظ ولذا قال الله عز وجل بما استحفظوا من كتاب الله - [00:15:53](#)

فوكل الحفظ اليهم فلم يحفظوا بخلاف المسلمين بحمد الله وفضله فاه خل هالكلام غير صحيح فسمع مقطع احد الناس يتحدث عن الحديث فبمحمد الله قاده ذلك الى الاسلام وهو هذا الرجل حي هذا جوناثان براون حي - [00:16:15](#)

فقاده ذلك الى الاسلام. فهذا الشخص لم يدعه مباشرة فكم من شخص ايضا يعني قد يسلم بطريقة غير مباشرة بطريقة غير مباشرة فكيف اذا كان بطريقة مباشرة فيها اياها الاخوة انا ادعوكم نفسي الى الدعوة الى الله - [00:16:43](#)

الى تبليغ العلم الى تبليغ الخير. يا اياها الاخوة هذا الهدى هدد سليمان دعا الى التوحيد وبين سليمان عليه السلام وكان يخفى عليه نعم بلقيس وقوم بلقيس اني وجدت امرأة تملکهم من دون الله. واوتيت - [00:17:09](#)

ولها عرش عظيم واوتيت من كل شيء ولها ولها عرش عظيم. وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله. نعم هكذا الاية وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله فدعا الى التوحيد - [00:17:35](#)

وهو هدى وبين شرك هؤلاء وكفر هؤلاء ثم كان بسبب الهدى ان سليمان اراد ان يغزوهم وارسل اليهم كتابا على يد مد على يد من على الهدى نعم فاخذ الهدى الكتاب وطار به الى بلقيس والقاه - [00:17:53](#)

عند بلقيس قالت اني ماذ؟ القى الي كتاب كريم انه من سليمان. وانه باسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين فكان هذا هو سبب اسلام بلقيس وقومها نعم فيها اياها الاخوان ان الانسان اكمل ولا الهدى اكمل - [00:18:20](#)

الانسان اكمل وهذه نملة قالت يا اياها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمكم سليمان وجندوه وهم لا يشعرون. اعتذرت عن هذا النبي الكريم وجيشه اعتذرت عنه مع جيشه نعم وانتظر الى حسن اعتذارها وبالغة كلامها - [00:18:47](#)

فكيف بالانسان الذي هو في الاصل اكمل من النملة فاذا يا اياها الاخوة لابد ان تكون دعاء الى الله وخاصة الان في هذا الوقت الذي بحمد الله يعني انت تتكلم من هنا وقد تخاطب بكلامك ماذ؟ ملايين - [00:19:13](#)

نعم العالم كله العالم كله. نعم. وانت في مكانك وانت في غرفة بيتك نعم فاذا يا اياها الاخوان علينا ان تكون دعاء الى الله عز وجل

وعلى رأس ما يدعوا اليه الانسان هو التوحيد - 00:19:33

توحيد الله عز وجل وافراده بالعبادة. سبحانه وتعالى. نعم هذا والله اسأل ان ينفعنا واياكم بما سمعنا وان يجعل ما سمعنا حجة لا حجة علينا حجة لنا ان يجعل ذلك حجة لنا يوم ان نلقاه. وفي يوم القيمة - 00:19:55

كما اني اسئلته عز وجل ان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل. امين. وان ينفعنا بما سمعنا. هذا وبالله تعالى التوفيق والحمد لله اولا واخرا - 00:20:19